mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان-في طريقة القرآن في أمر المؤمنين وخطابهم بالأحكام الشرعية-الشيخ عبدالرحمن البراك01

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في كتابه اصول - 00:00:00

في تفسير القرآن الكريم القاعدة التاسعة في طريقة القرآن في امر المؤمن وخطابهم بالاحكام الشرعية لا اله الا الله بصيغة النداء يا ايها الذين امنوا وبالمناسبة هذه السورة سورة المائدة - 00:00:20

استهلت بيا ايها الذين امنوا وجاء فيها هذا الخطاب ستة عشر مرة من اولها الى قبيل اخرها يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا هذه الاية الاولى والثانية ابتدأت بها ايها الذين امنوا - 00:00:49

يا ايها الذين امنوا جاء عن ابن مسعود انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فرعها سبعا. الست الست مؤمنا؟ هذا معنى الكلام انتم انت مخاطب ما دمت مؤمن ولله الحمد - 00:01:23

انت مخاطب داخل في هذا النداء وهذا الخطاب. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا وتارة يأمر الله نبيه ان يقول للمؤمنين افعلوا كذا وافعلوا كذا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:01:46

قل للمؤمنين يغضوا يعني وقوع قل لهم غضوا من ابصاركم يغضوا منهم. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. يعني قل لهن اغضضن من ابصارهن يغضضن نعم قد امر الله تعالى بالدعاء الى سبيله بالتي هي احسن. اي باقرب طريق موصل للمقصود - 00:02:13

محصل للمطلوب. ولا شك ان الطرق التي سلكها الله في في خطاب عباده المؤمنين احكام الشرعية هي احسنها واقربها. فاكثر ما يدعوهم الى الخير وينهاهم عن الشر بالوصف الذي من عليهم به. وهو الايمان. فيقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - 00:02:42

اتركوا كذا لان في ذلك دعوة لهم من وجهين. احدهما من جهة بحثي عن القيام بلوازم الايمان وشروطه ومكملاته. فكأنه يقول يا ايها الذين امنوا قوموا بما يقتضيه ايمانكم. من امتثال الاوامر واجتناب النواهي. والتخلق - 00:03:12

بكل خلق حميد. والتجنب لكل خلق رذيل. فان الايمان الحقيقي في هكذا يقتضي. ولهذا اجمع السلف ان الايمان يزيد وينقص وان الشرائع الدين الظاهرة والباطنة من الايمان ولوازمه. كما دل على هذا الاصل - 00:03:42

الكثيرة من الكتاب والسنة. وهذا احدها. لا اله الا الله يا ايها الذين امنوا يقول بعض اهل العلم ان هذا الخطاب فيه يعني معنيان الاول خطاب المؤمن باهل الوصف فيه تكريم له - 00:04:12

لان الايمان شرف وفضل وفضيلة خاطب الله عباده في هذا الوصف الكريم في هذا تكريم لهم يا ايها الذين امنوا في تكريم وفي خصوص فرق بين الخطاب العام يا ايها الناس - 00:04:45

يدخلون المؤمنون يدخلون في هذا الخطاب لكنه تعالى يخصهم بهذا الوصف يا ايها الذين امنوا وهذا معروف في في الخطاب النت التخصيص له دلالة في تكريم للمخاطب وبحل وصف الكريم الفاضل الشريف - 00:05:09

الجانب الثاني او المعنى الثاني هو ذكر الوصف المقتضي للمطلوب وهو الايمان فان الايمان يقتضي امتثال الامر واجتناب المنهي فعل المأمور واجتناب المحظور وهذا ما اشار اليه الشيخ رحمه الله - 00:05:40

يا ايها الذين امنوا فهو يذكر لهم ما آآ ما يوجب ان ان يبادروا الى فعل ما امروا به والى ترك ما نهوا عنه نعم. احسن الله اليك حيث يصدر امر حيث يصدر الله امر المؤمنين بقوله. يا ايها الذين امنوا - 00:06:19

يعلق فعل ذلك على الايمان. وانه لا يتم الايمان الا بذلك المذكور. والوجه الثاني انه يدعوهم بقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او اتركوا كذا. او ذلك بالايمان يدعوهم بمنته عليهم بهذه المنة التي هي اجل المنن. اي - 00:06:49

يا من من الله عليهم بالايمان قوموا بشكر هذه النعمة بفعل كذا وترك كذا فالوجه الاول دعوة لهم ان يتمموا ايمانهم ويكملوه بالشرائع ظاهرة والباطنة والوجه الثاني دعوة لهم الى شكر نعمة الايمان ببيان - 00:07:19

توصيل هذا الشكر وولي انقياد التام لامره ونهيه. وتارة يدعو مؤمنين الى الخير وينهاهم عن الشر بذكر اثار الخير وعواقبه الحميدة العاجلة والاجلة وبذكر اثار الشر وعواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة - 00:07:49

وتارة يدعوهم. لا اله الا الله. لا اله الا الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم هذا فذكر بعد هذه الاوامر ما يدل على ان عندها سبب للفلاح هو الفوز والظفر بالمطلوب - 00:08:19

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم الى قوله تؤمنون بالله ورسوله تجاهدون في سبيل الله باموالكم وموتكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم الى اخر الايات - 00:09:09

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم الباطل الى ان تكونوا تجارة ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نحصيه نارا وهكذا نعم. احسن الله اليك. وتارة يدعوهم الى ذلك بذكر نعمه المتنوعة - 00:09:39

الجزيلة وان النعم تقتضي منهم القيام بشكرها وشكرها هو هو قياموا بحقوق الايمان. وتارة يدعوهم الى ذلك بالترغيب والترهيب بذكر ما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الثواب. وما لغيرهم من العقاب. وتارة يدعوهم - 00:10:18

الى ذلك بذكر ما له من الاسماء الحسنى. وما له من الحق العظيم على عباده. وان حقه وعليهم ان يقوموا بعبوديته ظاهرا وباطنا. ويتعبدوا له. ويدعوه الحسنى وصفاته المقدسة. فالعبادات كلها تعظيم وتكبير لله. واجلال - 00:10:48

واكرام وتودد اليه وتقرب منه. وتارة يدعوهم الى ذلك لاجل ان يتخذوه وليا وملجأ وملاذا ومعادا. ومفزعا اليه في الامور كلها وانابة اليه في كل حال. ويخبرهم ان هذا هو اصل سعادة العبد وصلاحه وفلاحه - 00:11:18

وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتوصيله وتوليه الخاص تولاه عدوه الذي يريده الذي يريد له الشر والشقاء. ويمنيه ويغره حتى يفوته وايش؟ احسن الله اليك وانه ان لم يدخل في ولاية الله وتوليه الخاص. تولاه - 00:11:48

عدوه الذي يريد له الشر والشقاء. ويمنيه الولاية من الله عامة وخاصة والمولى كذلك الله لجميع الناس بمعنى الملك القدرة وهو ولي المؤمنين بالحب والنصر الله ولي المؤمنين والمؤمنون اولياؤه يحبهم ويحبونه - 00:12:26

هم يطيعونه وهو ينصرهم ويرحمهم واما الولاية العامة فهي فمضمونها الملك المقتضية لعبودية العباد كما ان العبودية عامة وخاصة نعم تولاه عدوه الذي يريده له الشر والشقاء. ويمنيه ويغضه حتى يفوته - 00:13:10

المنافع والمصالح. نسأل الله العافية. اعوذ بالله ويوقعه في المهالك وهذا كله مبسوط في القرآن بعبارات متنوعة وتارة يحثهم على ذلك. ويحذرهم من التشبه باهل الغفلة والاعراض اديان المبدلة لئلا يلحقهم من اللوم ما لحق اولئك الاقوام كقوله. فتكون - 00:13:48

من الخاسرين فتكون من الظالمين ولا تكن من الغافلين. الم يأن للذي امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. الى غير ذلك من - 00:14:23

الايات انتاج انتهت للشيخ عليها تعليقات الشيخ محمد. نعم. اقرأ اشياء منها من الاول يقول رحمه الله التعليق احدها احدهما من جهة الحث على القيام بلوازم الايمان وشروطه. والثاني ان يدعوهم - 00:14:53

لقوله يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا واتركوا كذا. هذا تعليق يا شيخ. نعم احسن الله اليك. نعم او يعلق ذلك بالايمان يدعوهم بمنتهم بمنته عليهم بهذه المنة هي اجل المنن ومناداتهم يا ايها الذين امنوا لاجل اغرائهم - 00:15:21

وحثهم على ان يفعلوا وان ذلك من مقتضى الايمان. الثاني يا ايها الذين امنوا اشعار لهم بمنة الله عليهم بالايمان. يعني هذه النعمة

شيء ثاني. ها ايش؟ لا يوجد تعليق. يعني بس في في البداية بس فقط. ها؟ نعم لا في الوسط - 00:15:51
الوجه الثاني عند قوله والوجه الثاني ان يدعوهم بقوله. لا لا بس هذي الفقرات التي تنقع فيها الشيخ. نعم. انواع يعني انواع الخطابات المهم ما في تعليق. لا ما يجي تعليق ان شاء الله. طيب بعده - 00:16:21